الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:

1- رقم التسجيل: 1335076904

2- رقم التسجيل: 1335083814

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر تخصص: أدب جزائري

بعنوان:

رواية الأرض والجدار لعقاب بلخير
- دراسة أسلوبية –

إعداد الطالبة:

- فاطمة هيجولي

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الرقم	اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الصفة
01	د. عمر عليوي	أستاذ محاضر –أ–	رئيسا
02	د، مفتاح خلوف	أستاذ محاضر –أ–	مشرفا ومقررا
03	د. محمد زعيتري	أستاذ محاضر –أ–	ممتحنا

السنة الجامعية: 2018- 2019م / 1439- 1440هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

الحمد لله وكفى ، والصلاة والسلام على المصطفى ورضي الله على عباده الذين ارتضى أما بعد :

أتقدم بأسمى وأرقى عبارات الشكر إلى أستاذي الكريم المشرف " إبراهيم صالحي " على حسن المعاملة ونصائحه المفيدة و أشكر أيضا جزيل الشكر الأستاذ مهديد و الأستاذ عقاب بلخير على المساعدة وبوديسة وكافة أساتذة الأدب وخاصة اللجنة المناقشة على تتبعهم لهذا البحث للوقوف على أهم النقاط وإلى الأستاذ بن ناصر علي على الوقوف معي وإلى جامعة المسيلة كافة على الخدمات المتاحة وكل من ساعدني في هذا العمل .

كما أتقدم بتعازي الحارة إلى كافة الطاقم الإداري لقسم الأدب على فقدانهم الجوهرة الثمينة الأستاذ والشهيد نور عبد الرشيد داعية المولى عز وجل أن يدخله فسيحة جناته (رحم الله الفقيد).

مقدمة

تعد الرواية فنا بارزا في مجال الفنون السردية كافةَ ، وهي من الفنون الحديثة التي احتلت الصدارة مقارنة بغيرها ، وإذا كان السرد عموما ما يقصد به على جوانب لا يتحقق إلا بها فان الرواية تحققت فيها هذه الجوانب فهي تعد فنا له ارتباط خاص بالأسلوبية ، التي تعتبر منهج من مناهج قراءة النصوص ، فلقد حذى هذه الأخير حذو اللسانيات لذا تم اللجوء الى دراسة الظواهر الصوتية بأشكالها المختلفة والى الإحصاء في رصد وتحديد حجم الظواهر النحوية المتعددة ، كمال تلتقي الأسلوبية مع البلاغة في كون محور البحث في كليهما هو الأدب إلا أن نظرة البلاغة في النص الأدبي تختلف عن نظرة الأسلوبية ، فالأولى تتسم بالمعيارية وإصدار الأحكام ، أما الثانية تتسم بالموضوعية لأنها تقوم على دراسة النص من خلال تفحص أدواته وأنواعه وتشكيلاته الفنية ومحاولة منا في فهم العمل الأدبي وتحقيق دراسة عن طريق النظر الموضوعي الذي تعتمده اللغة أساسا لتحليل مع الانفتاح على قضايا المجتمع والفكر والثقافة ، لذا اخترت أن يكون بحثي يتناول رواية الأرض والجدار لعقاب بلخيردراسة أسلوبية .

كما يرجع أسباب اختياري لهذه الدراسة دون غيرها إلى أسباب ذاتية تتمثل في أن الروية هي الجنس الأدبي الأكثر استقرارا في مجال السرد كما تحقق مجالا تطبيقيا متنوعا تم الاختيار منه لتطبيق المقولات النظرية ورؤى الفكرية . وهذا ما دفعنا لاختيار الجنس الروائي كمجال للدراسة وتطبيق الأسلوبية كمنهج للدراسة وكذلك من الأسباب النفسية حب المطالعة من الصغر و الرغبة النفسية ، فاختياري لرواية الأرض والجدار للكاتب عقاب بلخير لأنه من أبناء منطقتي (المسيلة) وافتخر بإبداعه كذلك دكتور قام بتدريسي في الجامعة كذلك موضوع الأرض والجدار من المواضيع التي أميل إليها أكثر والقضية الفلسطينية تسري في عروقي حين أن الأسباب الموضوعية وهي أن الدراسة الأسلوبية للرواية موضوع جديد يتطلب الكثير من الاهتمامات والأبعاد والدراسات المعمقة وهذا من الأسباب الموضوعية حيث نجد توجها موضوعيا لبحث الدراسة الأسلوبية في رواية الأرض و الجدار لعقاب بلخير وحتى نصل لذلك وجب الوقوف على جملة من الأسئلة وهي كالآتي : إلى أي مدى يمكن

تطبيق المنهج الأسلوبي على رواية الأرض و الجدار وهل استوعبت هذه الرواية آليات الدراسة الأسلوبية عليها ؟

الإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدت على المنهج الوصفي مستعينين ببعض التحليل والوصف لإظهار ما هو خفي مضمر والمنهج تحليلي لاستخلاص لنتائج.

و الهدف المرجو من هذه الدراسة هو تقديم نظرة عن الدراسة الأسلوبية في الرواية للتطلع أكثر والسير بالأسلوبية نحو دراسات جديدة وتلتها في رواية الأرض و الجدار لعقاب بالخير وتجلت دراستي في مقدمة وفصلين وخاتمة

الفصل الأول : وكان بعنوان بين الأسلوب والأسلوبية وتناولت فيه مبحث أول بعنوان ماهية الأسلوب و الأسلوبية والفرق بين الأسلوب والأسلوبية ويليه تعريف الأسلوب عند الغربيين ثم عند العرب ليليه في الأخير تعريف الأسلوبية عند الغربيين وأخيرا عند العرب .

أما الفصل الثاني والأخير بعنوان رواية الأرض و الجدار دراسة تطبيقية تناولت فيه المبحث الثاني والذي كان بعنوان الدراسة الأسلوبية (الرواية) فأولا تحدث عن اللغة الشعرية بما فيها الاستعارة والكناية ثم ثانيا التعدد الصوتي .الضمير واستخدامه في الرواية وثالثا وأخيرا الحوارية الأفكار المتصارعة في الروايات .

وانأ على علم بأن أي عمل يتطلب جهدا ورحله من البحث للوصول إلى الهدف المرجو واستندت على الكثير من المصادر والمراجع في هذه الرسالة العلمية ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها منها:

- الأسلوب دراسة لغوية إحصائية /سعد مصلوح
- في التطبيقات الأسلوبية /لصالح عطية صالح مطر
- أسلوبية الرواية /لحميد الحمداني

أما من ناحية الصعوبات التي واجهتها صعوبة الموضوع لأنه من المواضيع الجديدة ما نتج عليه قلة في المصادر والمراجع وكذلك ضيق في الوقت بسبب تناولي الموضوع بفردي مع انه كان عمل ثنائي وكذلك تشابه في المادة العلمية في الفصل الأول .

و في تجاوزي لأهم الصعوبات استعنت بالله والدعاء واستمريت بالجهد بمساعدة الأستاذ صالحي وأساتذة الأدب العربي مشكورين جزيل الشكر على جهدهم ، ودوام الصحة والعافية واعتذر عن أي خطا وسلوك سيئ بدر مني واسأل المولى التوفيق والنجاح.

الفصل الأوّل: بين الأسلوب والأسلوبية

المبحث الأول : ماهية الأسلوب والأسلوبية والفرق بينهما

1-تعريف الأسلوب :

لغة : إن للغة العرب مقاييس صحيحة وأصولا تتفرع منها ، وألف الناس في جوامع اللغة ما ألفوا ، وبنا الأمر في سائر ما ذكرناه على كتب مشتهرة عالية ، نحو أكثر اللغة ونأتي للحروف « أس» الهمزة والسين يدل على الأصل والشيء الوطب الثابت ،فالأس أصل البناء ، وجمعه أساس ، ويقال للواحد أساس بقصر الألف والجمع أسس ، قانون الأس أصل الرجل والأس وجه الدهر ويقولون : كان ذلك على أس الدهر .

وأس مجد ثابت وطيد نال السماء فرعه المديد فأما الأس فليس هذا بابه ، وقد ذكر موضعه . [1]

ومن الهمزة والسين نشأ لدينا مصطلح أسلوب ، ومن ثم فإن الأسلوب تعريفه بأنه اختيار choixأو انتقاء sélection يقوم به المنشئ لسمات لغوية معينة بغرض التعبير عن موقف معين ويدل هذا الاختيار والانتقاء على إيثار المنشئ وتفضيله لهذه السمات على سمات أخرى بديلة ، ومجموعة الاختيار الخاصة لمنشئ معين هي التي تشكل أسلوبه الذي يمتاز به من غيره من المنشئين (2)

إذ علينا أن نميز بين نوعين مختلفين من الاختيار ، اختيار محكوم بسياق المقام واختيار تتحكم فيه مقتضيات التعبير الخالصة

فأما النوع الأول فهو انتقاء نفعي مقامي ، وفي كتب التراث شواهد كثيرة على أن الخطأ في اختيار التعبير المقامي المناسب من الناحية المقامية (3)

تعريف الأسلوب :

لغــة:

وأما النوع الثاني فهو انتقاء نحوي والمقصود بالنحو قواعد اللغة بمفهومها الشامل الصوتية والصرفية والدلالية ونظم الجملة **(1)**

في (عيار الشعر) وطبقه الآمدي في موازنته بين أبي تمام والبحتري ، كما طبقه القاضي جرجاني في وساطته بين المتنبي وخصومه ويمكن تتبع مصطلح الأسلوب لغويا واصطلاحا عند العرب ونتجه أيضا للمعنى اللغوي عند العرب فعند ابن منظور في كتابه لسان العرب المعاني المختلفة لكلمة أسلوب حيث قال : .....يقال للسطر من النخيل : أسلوب وكل طريق ممتد فهو أسلوب وقال : والأسلوب الطريق والوجه و المذهب ، يقال أنتم في أسلوب سوء ويجمع على أساليب ، والأسلوب ، الطريق تأخذ فيه الأسلوب بالضم ، الفن يقال أخذ فلان في أساليبه من القول أي أفانين منه وإن أنفه لفي أسلوب إذا كان متكبرا **(2)**

ونذهب بعيد بتعريف الاسلوب حيث نجد الكلام على عناصر جمالية ن أي أسلوبية في اللغة العربية كلغة يدخلنا في متاهات مريضة ن فقد أطلقت حول هذا الموضوع تعميمات كثيرة من قول القدماء العرب أن العرب هم أهل اللسن والبيان والاقتتان في ضروب القول وان العربية تميزت بالإعراب والاشتقاق والمجاز (3)

تعريف الأسلوب

لـــــــغة :

واختلفت عدة نظريات حول تعريف الأسلوب ويمكن ردها إلى مبادئ ثلاثة:

- ✓ **أولهـا:** أن من ركز من الدارسين على العلاقة بين المنشئ والنص راح يلتمس مفاتيح الأسلوب في شخصية المنشئ وانعكاس ذلك في اختياراته حالة ممارسته للإبداع الفني ، وبذلك رأى أن الأسلوب اختيار
- ✓ **ثانيـا** : أن من اهتم منهم بالعلاقة بين النص والمتلقي ألتمس مفاتيح الأسلوب في ردود الأفعال و الاستجابات ، ومن ثمة رأى في الأسلوب قوة ضاغطة على حاسية المتلقي .
- ✓ **ثالثـا** : أن أنصار الموضوعية في البحث أصروا على عزل كل طرفي عملية الاتصال وهما المنشئ والمتلقي وراو وجوب التماس مفاتيح الأسلوب في وصف النص وصفا لغويا **(1)**

كما نذهب ونجد أيضا جذر " أسلوب" style ولاحقته واختلفت الآراء ونجد أيضا جذر "أسلوب" style ولاحقته بية " ique " ويمكن في كلتا الحالتين تفكيك الدال الاصطلاحي إلى مدلولية بما يطابق علم الأسلوب science de style بذلك نعرف الأسلوبية بداهة : (بالبحث عن الأسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب فالأسلوب في اللغة يدل على معان كثيرة منها ما جاء في لسان العرب أنه : يقال للسطر من النخيل أسلوب وكل طريق ممتد فهو أسلوب ، فالأسلوب ، الطريق ، والوجه ، والمذهب يقال أنتم في أسلوب سوء ، ويجمع أساليب ، والأسلوب الطريق تأخذ فيه و الأسلوب بالضم الفن ، يقال أخذ فلان في أساليبه من القول : أي أفانين منه **(2)**

تعريف الأسلوب :

اصطلاحا:

وبعد التصور العام الذي وقفنا عليه في الجانب اللغوي يمكن الإفادة منه في بلورة ما سنتناوله من تعريفات مختلفة في جانبها الاصطلاحي فإذا جئنا إلى التعريفات التي حضي بها الأسلوب عند الدارسين الأسلوبيين فإننا نجدها كامل قيل (تصل في بعض الأحيان نيف وثلاثيين تعريفا)

فمنهم من نظر إليه نظرة العموم في قول أحدهم (الأسلوب هو بوجه عام طريق الإنسان في التعبير عن نفس كتابة) أو هو (طريقة الكتابة أو طريقة الإنشاء) أو هو (طريقة مطلقة في تقدير الأشياء) أو هو (النص في ذاته)

وفي مجموعة من التعريفات تبدت لنا أنها تنظر إلى الأسلوب على أنه الشيء الثابت والدائم من القول ويقول منهم الأسلوب تشبيه بالسمة ومجمل القول : إن الأسلوب عند هؤلاء ما اتصف بالديمومة والاستمرارية في تغيير الإنسان عن نفسه وشخصيته طوال حياته .

إن اقرب تعريف لماهية الأسلوب ذلك المتمثل في الرؤية العامة ، وتلك التي تناولت بعض جوانب الدقيقة والمميزة الخطاب القولي أو الكتابي. [1]

ونجد أيضا عند بعض الباحثين أن اللغة المعينة هي عبارة عن قائمة هائلة من الإمكانات المتاحة للتعبير ومن ثم فإن الأسلوب تعريفه بأنه اختيار choix أو انتقاء sélection يقوم به المنشئ لسمات لغوية معينة بغرض التعبير عن موقف معين ويدل هذا الاختيار والانتقاء على إيثار المنشئ وتفضيله لهذه السمات .[2]

[1]تعريف الأسلوب

اصطلاحا

ويمكن رد الخلافات النظرية حول تعريف الأسلوب إلى مبادئ ثلاثة :

- ✓ **أولهـا:** أن من ركز من الدارسين على العلاقة بين المنشئ والمتلقي راح يلتمس مفاتيح الأسلوب في شخصية المنشئ وانعكاس ذلك في اختياراته حالة ممارسته للإبداع الفني وبذلك رأى أن الأسلوب اختيار
- ✓ **ثانيـــا:** أن من اهتم منهم بالعلاقة بين النص والمتلقي التمس مفاتيح الأسلوب في ردود الأفعال والاستجابات التي يبديها القارئ أو السامع حيال المنبهات الأسلوبية الكامنة في النص ومن ثمة رأى في الأسلوب قوة ضاغطة على حاسية المتلقي
- ✓ ثالـثا : أن أنصار الموضوعية في البحث أصروا على عزل كلا الطرفين عملية الاتصال وهما المنشئ والمتلقي ، ورأوا وجوب التماس مفاتيح الأسلوب في وصف النص وصفا لغويا . [1]

ثم درس ناقدنا في الفصل الرابع " ظاهرة الأسلوب ما هي ؟ " متتبعا تعاريفه وما يثيره من قضايا تتعلق بالممارسة العملية ومجال الدلالات ، فالممارسة العملية هي الفعالية منظورا إليها في سياقها الحركي وعلى الخصوص في الظروف الاجتماعية التي تعطيها دلالتها في عالم معاش فعلا وهكذا توقف مثبتا عند تعددية "الشيفرة" والسنن والعلامات لأهميتها في فهم ظاهرة الأسلوب وتنظيمه للخطاب أو الرسالة ، مميزا بين البلاغة و الأسلوب ، ثم

(1): ينظر : أحمد بالخضر ، محاضرا ت في علم الأسلوب ، ثالثة جامعي ، ص : 1-5.
(2): سعد مصلوح ، الأسلوب دراسة لغوية إحصائية ، كلية الآداب ، القاهرة ، ط:3، 1992،ص:38.

انتقل إلى تصنيف الأساليب عند **بيبرجيرو** بالنسبة إلى طبيعة التعبير أو مصادره أو مظهره ، ومن الواضح أن ناقدنا يوافق على هذا التصنيف ، مما يثير أسئلة حول استحكام ظاهرة الأسلوب . [2]

تعريف الأسلوب

اصطلاحا

للعلائق اللغوية أو البلاغية وحدها ، ويجعل من البعد الدلالي في شبكة علاقات النص أمرا عصيا على تمثلها وهو ما تتعمقه علاقات الأبنية أو التركيبة أو علاقات الأبنية الدلالية ، وعلى وجه الخصوص ، حيث ينهض النص إلى ابعد من مستويات تركيبة اللغوية و البلاغي إلى تعدد قابليات تأويله أو انفتاحه على مرجعيات ومفرداته الغائبة. [1]

ونجد أيضا في عرف الأسلوبيين استخداما لغويا خاصا للغة ، واستخداما لإمكاناتها الصوتية والصرفية والنحوية لإعطاء دلالات خاصة ، غير أن هذا الاستخدام اختلف الأسلوبيين في تعريفه ، فليس هناك تعريف محدد بل كل تعريف يمثل منهجا واتجاها خاصا ... ولذلك فان تقديم أي تعريف دقيق للأسلوب إنما هو اختيار لصلابة مناهج علم الأسلوب وسلامة أدواته ...وهي مناهج تراكمية لا تبادلية لكن يمكن تمييز عدة تعريفات للأسلوب حسب عناصر الاتصال ، المبدع والرسالة والمتلقي ، وهي تعريفات تميزت في الأسلوبية ... فبالنظر إلى المبدع أمكن اعتبار الأسلوب اختيار ، وبالنظر إلى المتلقي أمكن اعتبار الأسلوب قوة ضاغطة على حاسية القارئ وبالنظر إلى الرسالة يعتبر الأسلوب انحرافا لغويا أو إضافة أو تضمينا .[2]

وبالإضافة فدور المحلل الأسلوبي فالتحليل الأسلوبي ينبثق من النص نفسه وذلك عن طريق تأمل الناقد عناصر النص .

ولكي يكون التحليل الأسلوبي ناجحا إلى حد ما في تحليله عليه باستنتاج آليات نقدية ولهذه الرؤية النقدية يصبح الطابع الإيحائي من أهم خصائص اللغة أما هدف التحليل الأسلوبي

مشال ريفاتير الإيهام الذي يخلعه النص في ذهن القارئ ، فالبحث الأسلوبي عند **ريفاتير** يستدعي انتقاء وقائع أسلوبية متميزة [3]

الفرق بين الأسلوب والأسلوبية :

وانطلق بعض الباحثين بأن الأسلوبية وعلم الأسلوب مصطلحات مترادفات وقد أثر البحث أن يستخدم أولها لأن هناك من يزعم أن الأسلوبية ليست علما . [1]

وأتجه كثير من الباحثين للفرق بين علم الأسلوب والأسلوبية وأصول الأسلوبية في التراث على أنها نوع من النقد يعتمد في دراسة النص على تحته التي يتشكل منها وينصرف عما عداها من جوانب تفصل بحياة الكاتب وظروفه النفسية والاجتماعية وواقع مجتمعه الذي يعيش فيه ، والأسهم في التعرف المباشر على الأثر الأدبي ذاته وبهدف البحث عن الأصول الأسلوبية ومفهومها ووظائفها ، سواء ذلك من المنظور النحوي أم من المنظور البلاغي ، ثم علاقة الأسلوبية بكل من البلاغة والنقد الأدبي [2]

فنجد الناقد الأمريكي رينيه وبليك فيري أن الأسلوبية تنقسم إلى نظامين مهمين مختلفين دراسة الأسلوب في كل اللفظ اللغوي ، ودراسة الأسلوب في أعمال الأدب الخيالي.

إذن فالأسلوبية تعني دراسة النصوص سواء كانت أدبية أم غير ذلك [3]

ونشير إليه في بعض الأعمال والبحوث أن بعض الدارسون ميزوا بين مصطلح الأسلوب والأسلوبية فرأوا أن الأول قد نشا قبل القرن الهجري أما الثاني فقد نشأ بعده بقرون عديدة . وأن العرب قد استخدموا مصطلح الأسلوب منذ القدم في مصنفاتهم ودراساتهم الأدبية والنقدية ، أما عند الغرب فقد نشأ متأخرا ودخل في المعاجم الغربية في بدايات القرن الخامس عشر أما المصطلح الثاني الأسلوبية فنشأته عربية وقد استخدمه الغربيون في مطلع القرن العشرين ، وارتبط استخدامه [4]

الفرق بين الأسلوب والأسلوبية

بظهور الدراسات اللغوية الحديثة ، ومدارس علم اللغة كمدرسة فرديناند دي سوسير الذي قرر ان يتخذ في الأسلوب علما يدرس بذاته يوظف في خدمة التحليل الأدبي أو النفسي أو الاجتماعي ومن بين أهم الفروق التي ذكرت في كتابه نظرية النظم لصالح بلعيد :

- الأسلوب دراسة لغوية البلاغة أما الأسلوبية دراسة لغوية الأسلوب
- الأسلوب غير قابل للقياس أحيانا أما الأسلوبية غير قابلة للقياس مطلقا
- الأسلوب انزياح لساني جمالي أما الأسلوبية انزياح مزاجي ضمن وسط وثقافة .
- الأسلوب لا يفرق بين اللغة والكلام بينما الأسلوبية تفرق بينهما .
- مفهوم الأسلوب بلاغي قديم أما مفهوم الأسلوبية بنيوي حديثي .[1]

واتجه آخرون إلى وقفة مع المصطلح فمصطلح " الأسلوبية " مركب من أسلوب style ولاحقته (بية) ique وخصائص الأصل تقابل أبعاد اللاحقة نخص به البعد العلماني العقلي ، وبالتالي الموضوعي (لذلك تعرف الأسلوبية بداهة بالبحث عن الأسس الموضوعية لإنشاء علم الأسلوب).

والأسلوبية تهتم بالبحث عن نوعية العلاقة الرابطة حدث التعبير ومدلول محتوى صياغته [2] وقد أشارت بعض الأعمال من الدواوين إلى أن الأسلوبية أهم الدراسات التي اهتم بها الباحثون في العصر الحديث حيث حاولوا تأصيلها في الدراسات النقدية التي تتفرع إلى نظرية وتطبيقية وقد كان هدف الأسلوبيين هو تنزيل الأسلوبية منزلة المنهج[3]

الفرق بين الأسلوب والأسلوبية

ومن بعض البحوث نجد أيضا فان من خلال المفاهيم للأسلوب والأسلوبية فإننا نفرق بين المصطلحين فالأسلوب أيضا طريقة خاصة للمتكلم في استخدام اللغة أو سمة ما أو طريقة ما تحدد هوية الممارسة اللغوية في سياق معين أو اختيار مجموعة من البدائل والإمكانيات ، وبتعبير آخر هو الفن المعتمد على التنظيم والتناسق وطريقة من النظم فالأسلوب قد تجاوز المهنى التقليدي فهو لم يعد فن الكاتب فقط ولكنه كل العنصر الخلاق للغة ، والذي يعد خاصة من خواص الفرد يعكس أصالته : فالأسلوب هو الرجل .[1]

إذن فالأسلوب طريقة الكاتب في التعبير عن موقف ما ، ويتم الإبانة من خلال هذا الموقف عن الشخصية الأدبية لهذا الكاتب المنشئ ، وتفردها عن سواها في اختيار المفردات وتأليفها وصياغة العبارة ونظمها أما الأسلوبية تهتم بدراسة الأسلوب دراسة لغوية ، منغمسة في الذاتية ، يمكن إبداعها في المحلل ، كما أنها غير قابلة للقياس مطلقا ، وهي تأتي بعد الأسلوب ذو منتوج ذاتي متغير لمحلل النص فهي انزياح مزاجي ضمن الوسط والثقافة تمكن اتجاهاتها في التعريف بين اللغة والكلام ، والرمز والرسالة واللغة والمقالة وتهتم أكثر بالجانب المكتوب.[2]

الأسلوب عند الغربيين

مفهوم الأسلوب :

يعد الأسلوب في عرف الأسلوبيين استخداما لغويا خاصا للغة ، واستخداما لإمكاناتها الصوتية والصرفية والنحوية لإعطاء دلالات خاصة.

لكن يمكن تمييز عدة تعريفات للأسلوب حسب عناصر الاتصال (...المبدع والرسالة والمتلقي) وهي تعريفات تميزت في الأسلوبية.

1. **الأسلوب اختيار او انتقاء للمنشئ (المبدع)** : ترى بعض المناهج الأسلوبية أن الأسلوب هو اختيار لغوي او انتقاء لغوي يقوم به الكاتب لسمات وعناصر.
2. **الأسلوب قوة ضاغطة على حاسية القارئ** : يركز بعض الأسلوبيين على أن الأسلوب من خلال النظر إلى عنصر القارئ وردود أفعاله هو استخدام لعناصر اللغة
3. **الأسلوب انحراف لغوي أو مفارقة لغوية لنمط اللغوي** : نظر بعض الأسلوبيين إلى أن الأسلوب على أنه انحراف لغوي نصي بعيد عن المؤلف والمتلقي
4. **الأسلوب إضافة** : يرى بعض اللغويين من أصحاب الاتجاهات اللغوية التي تفصل النص عن المؤلف وقارئه أن الأسلوب هو إضافة استخدام لغوي معين.
5. **الأسلوبية تضمن** : يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الأسلوب هو سمات لغوية تتضمن

في ذاتها أسلوبية معينة أي استخداما لغويا آخر .[1]

وقد أول فريق آخر ومنه ميشيل ريفاتير احد أعلام هذا الاتجاه أن الأسلوب قوة ضاغطة تتسلط على حاسية القارئ بواسطة ((إبراز بعض عناصر سلسلة الكلام ، وحمل القارئ على الانتباه بحيث إذا غفل تشوه النص ، وإذا حللها وجد لها دلالات تميزية خاصة بما يسمح بتقرير إذ الكلام يعبر والأسلوب يبرره .)) .[2]

ونشير أيضا من بعض البحوث أنه قد ارتبط مفهوم الأسلوب عند الغربيين بخصائص مختلفة أهمها خاصية التفرد والانزياح والإحصاء إذ نجد الأسلوب عند "جون ديوا" وأصحابه هو سمة الأصالة الفردية للذات الفاعلة في الخطاب وهو أيضا طريقة متميزة وفريدة وخاصة بكتاب معين .[3]

(1): صالح عطية صالح مطر ، في تطبيقات الاسلوبية ، ميدان الاوبيرا ، القاهرة ،2004،ص:14-18.

(2): سعد مصلوح الاسلوب دراسة لغوية إحصائية ، كلية الاداب ، القاهرة ، ط:3،1992، ص:42.

(3): صخري محمد+نارة نجاة : قصيدة الناس لأبي القاسم الشابي دراسة أسلوبية ،جامعة الجلفة ، 2017/2016، ص،7.

الأسلوب عند الغربيين :

1-عناصر الاتصال في عملية التواصل اللغوي:

تنحصر مكونات عملية التواصل اللغوي في الأسلوبية الوظيفية ، كما أوضحها جاكبسون في عدة مكونات أساسية هي المرسل والمرسل إليه والرسالة والمرجع والقناة الاتصالية والسنن ....مترابطة في ما بينها ، إذ يوجه المرسل رسالة إلى المرسل إليه ، وتقتضي الرسالة سياقا تحيل عليه ، والمرسل والرسالة إلى المرسل إليه ، وتقتضي الرسالة سننا مشتركة كليا أو جزئيا بين المرسل والمرسل إليه ، كما تقتضي الرسالة أخير اتصالا ، أي قناة فيزيقية وربط نفسيا بين المرسل والمرسل إليه يقيم ويحافظ عليه فيما بينهما.[1]

1-و وظائف الأسلوب

- ✓ أولا: الوظيفة التعبيرية : تعبر هذه الوظيفة عن" موقف المتكلم اتجاه ما يتحدث عنه" وعن عواطفه ومواقفه إزاء الموضوع الذي يعبر عنه.
- ✓ ثانيا: الوظيفة التأثيرية: ترتبط هذه الوظيفة بالمرسل إليه لأنها تسعى لإفهامه الرسالة أو التأثير عليه أو أن تكون أداة توجيهية تقصد توجيهه ، أو تأثيري أو صلبية ذات هدف طلبي .
- ✓ ثالثا : الوظيفة الشعرية (الأدبية –الجمالية) : ترتبط هذه الوظيفة بالرسالة وتركز عليها "فتصبح هي المعنية بالدرس" وذلك بدراستها المتانية والعميقة لثنائية العمل الادبي اللفظ والشيئ والمعنى.
- ✓ رابعا الوظيفة المرجعية : (سياقية –إعلامية –ذهنية –اشارية) ترتبط هذه الوظيفة بالسياق أو المرجع أو الموضوع المتحدث عنه لان اللغة تحيلنا على أشياء وموجودات تتحدث عنها ، وتقوم اللغة بوظيفة الرمز إلى تلك الموجودات.

- ✓ خامسا : الوظيفة المتالغوية (الرمزية) : ترتبط هذه الوظيفة بـ " السنن التي يتم على أساسها التواصل " بين المرسل والمرسل إليه والمستقبل وتهدف إلى التأكد .[2]

الأسلوب عند العرب

- ✓ الاتجاه العربي : عرف النقاد والبلاغيون العرب الأسلوب ، غير أنهم لم يهتموا بتعريفه ، والإشارة الطيبة الى هذا المصطلح وتعريفه كانت في كتاب : المقدمة لإبن خلدون ، فقد عرف الأسلوب اصطلاحا في كونه القالب والمنوال الذي منح لغة وزنا ومعنى وجرى على طريقة العرب القدماء ، وهو بهذا يستوعب مصطلحين هامين في تراثنا العربي وهما :
- ✓ مصطلح النظم عن البلاغيين : وهو الذي برز عند المعتزلة محاولة إثبات إعجاز القرآن في رسالة إعجاز القرآن ، التي وردت في "كتاب القاضي عبد الجبار المعتزلي (المعنى في أبواب التوحيد والعدل) والتفظ عبد القهار الجرجاني فكرة النظم في كتابه الجليلين (أسرار البلاغة ودلائل الإعجاز) وأقام عليها نظريته في علمي المعاني والبيان غير أن مفهوم (النظم) يختلف – في بعض الاحيان – عن مفهوم الأسلوب عند الغربيين ، حيث يركز على الأسلوب في النص أو الأسلوب في صلته بالمتلقي ، ولا يشير إلى الأسلوب في علاقته بالمبدع ...

ويبدو أن هذا كان مرتبطا بنشأة النظم و ارتباطه بالإعجاز القرآني ، الذي يركز على الخصائص الأسلوبية في النص القرآني بوصفها معجزة الاستخدام الابداعي عند العرب في الشعر العربي ، ولا يتطرق الى البحث عن الذات المبدعة ...، ومن هنا دارت نظرية النظم حول البحث في النص القرآني بإعتباره غبداعا وجماليا ومنظوما على غير مثال سابق من الإبداع والجمال والبحث في تأثيره على القارئ والمستمع .[1]

- ✓ مصطلح عمود الشعر: وهذا المصطلح يعني السير على طريقة القدماء وإتباع أصولهم الجمالية في الشعر الجاهلي والإسلامي في المعاني والأغراض والتراكيب والمفردات والموسيقى الشعرية ، وهو الذي برز في تعريف **المرزوقي** لعمود الشعر في شرحه لحماسة **أبي تمام** وطبقه كل من ابن طباطبا العلوي في (عيار الشعر) وطبقه الآمدي في موازنته بين أبي تمام والبحتري.

الأسلوب عن العرب

كما طبقه القاضي الجرجاني في وساطته بين المتنبي وخصومه ويمكن تتبع مصطلح الأسلوبية لغويا واصطلاحا عند العرب.[1]

كما نتجه إلى المعنى اللغوي عند العرب ، فعند ابن منظور في كتابه " لسان العرب" المعني المختلفة لكلمة أسلوب حيث قال :"...يقال للسطر من النخيل أسلوب وكل طريق ممتد فهو أسلوب قال: والأسلوب الطريق والوجه والمذهب ، يقال أنتم في أسلوب سوء ويجمع على أساليب ، والأسلوب الطريق تأخذ فيه والأسلوب بالضم : الفن ، يقال : أخذ فلان في أساليبه من القول أي أفانين من و إن أنفه يعني أسلوب إذا كان متكبرر.." .[2]

وقد فصل الأستاذ أحمد الشايب في كتابه " الأسلوب " هذا المفهوم إلى قسمين ك

الأول: قسم حسي يمثل المعنى الأسبق للفظ كسطر النخيل والطريق الممتد

الثاني : قسم معنوي يمثل المعنى التالي للمعنى اللغوي ، أو هو الخطة الثانية في الوضع اللغوي حيث تنتقل الكلمات من معانيها الحسية ألى هذه المعاني ونجد عند القدماء ومنهم إبن خلدون فقد فصل ابن خلدون في معنى الأسلوب وربطه بصناعة الشعر ووجه معلمه حيث ذهب إلى أن الأسلوب هو المنوال ونجد عند العرب ومنهم المحدثين ومنهم أمين الخولي وهو أول من دعا إلى دراسة البلاغة بطريقة الأسلوب ، وذلك في إطار دعوته إلى تجديد البلاغة ففي بحثه (البلاغة العربية واثر الفلسفة فيها) قال : " تتجاوب اليو لصداء الوادي بدعايات التجديد"

وأقوى هذه الدعايات وأجهرها صوتا دعاية التجديد الأدبي ...

أما عند الدكتور سعد مصلوح وقد طور الدكتور سعد مصلوح جهود الشيخ أمين الخولي في ضرورة دراسة البلاغة من خلال النص ، كما ربط في ذلك البلاغة العربية القديمة و بين اللسانيات الحديثة فوزع البلاغة القديمة لسانيا على النص الأدبي .[3]

(1): عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الاعجاز ، بيروت ، ط1، (د/ت)

(2): المرجع نفسه .

(3): أحمد الشايب ، الأسلوب .

الأسلوب عند العرب

كما نشير من بعض البحوث لهذا المفهوم فعند القدامى العرب يعد حازما القرطاجي من أوائل العلماء العرب الذين تعرضوا لمفهوم الأسلوب اصطلاحا ويسجل في كتاب منهج البلغاء ما يلي : يجب أن تكون نسبة الأسلوب غالى المعاني ويجب أن تكون نسبة النظام إلى الألفاظ.

ويحلل ذلك نبيل قواس في سبعينيات أبي فراس الحمداني بقوله :"... لأن الأسلوب يحصل عن كيفية الاستمرار فـي أوصاف جهـة من الجهات ، فكان بمنزلة النظم في الألفاظ الذي هو صـورة الاستمرار في الألفاظ والعبارات..." .[1]

أما في العصر الحديث نجد أحمد الشايب يطرح ثلاثة تعريفات للأسلوب:

1-فن من الكلام يكون قصصيا أو حواريا أو تشبيها أو مجازا أو كناية أو تقريرا أو حكما .

2-هو طريقة الكتابة أو طريقة الإنشاء ، أو طريقة اختيار الألفاظ وتأليفها

3-هو الصورة اللفظية التي يعبر فيها عن المعاني ، أو نظم الكلام ، وتأليفه لأداء الأفكار وعرض الخيال والعبارات اللفظية المنسقة الأداء المعاني .[2]

كما نجد أيضا من اجتهاد زملائنا لقد تحدث مجموعة من النقاد العرب عن الأسلوب ومن بينهم نجد :

- ابن قتيبة (ت 276 هـ/ و988) نجد أنه ربط بين الأسلوب وطرق أداء المعنى في نسق مختلفة ، بحيث يكون لكل مقام مقال ، يقول : وإنما يعرف فضل القرآن من كثرة نظره ، واتساع علمه وفهم مذاهب العرب وافتنانها في الأساليب ، وما خص الله بيه لغتنا دون جميع اللغات فالخطيب من العرب إذا ارتجل كلاما في نكاح أو حماته أو تخصيص صلح أو ماشبه ذلك.[3]

الأسلوب عند العرب

أما الأسلوب عن الجرجاني (ت471 هـ /1078 م) فهو يرتبها بمفهوم النظم من حيث هو نظم للمعاني وترتيب لها ، وهو يطابق بينهما من حيث كان يمثلان تنوعا لغويا فرديا يصدر عن وعي واختيار ، ومن حيث إمكانية هذه الشيوعات في أن تضع نسقا وترتيبا يعتمد على إمكانات النحو ...وعلاقة النظم بالأسلوب هي علاقة الجزء بالكل ...وهكذا فان النظم يتحقق عند الجرجاني عن طريق إدراك المعاني النحوية واستغلال هذا الإدراك في حسن الإختيار والتأليف ...

في التصور النقدي الحديث يرى احمد الشاي بان الأسلوب : " هو فن من الكلام يكون قصصا أو حوار، تشبيها أو مجازا أو كناية ، تقريرا و أمثالا."

معنى هذا أن الأسلوب هو ذلك المعنى الاوسع للفن الأدبي الذي يتخذه الأديب وسيلة للإقناع أو التأثير سواء كان صورة شعرية أو حكمة أو أمثالا.

بينما يعرف منذر عياشي الأسلوب على أنه : " حدث يمكن ملاحظة أنه لسان لأن اللغة أداة بيانية وهو نفسي لأن الأثر غاية حدوثه وإن فكرة الأسلوب عند إبن خلدون تقوم على ملحظ دقيق هو لإجتماعي لأن الآخر ضرورة وجوده .[1]

في عملية الخلق اللغوي ، لا يكاد يختلف النظرية التي يقوم بها شومسكي الآن وهي أن ثمة (البنية عميقة) في ذهن كل مستعمل للغة يستطيع بمراعاتها ، أن يخلق عدد لا يحصى من الجمل التي لم يسبق له سماعها هنا ابن خلدون تصور (البنية العميقة أو الهيئة الذهنية) .[2]

الأسلوب عند العرب

يحوي تاريخ الأسلوبية كثير من العناصر والموروثات المرتبطة بالأسلوب عرفها العرب بصورة مقننة ،واتخذت أشكالا وصورا معدودة ولكنها لم تكن قائمة على أساس علمي ، كان العرب ذوي حسن نقدي ، وكانت لهم جهود في مجال النقد وكان اليونان اسبق من العرب في هذا الميدان ، فهم السباقون إلى معرفة كثير من قضايا النقد وإرساء قواعده ، وثمة علاقة وثيقة بين الأسلوببية والنقد .[1]

وليس من نظرية في تحديد الأسلوب إلا إذا اعتمدت أصوليا إحدى هذه الركائز الثلاثة أو ثلاثتها متعاضدة ومتفاعلة .

1. **الأسلوب من زاوية المنشئ** : يقوم المحظور الأولى في تعريف الأسلوب بالنظر إلى المخاطب المرسل على أساس التوحيد بين المنشئ وأسلوبه بحيث لا انفصال بينهما ولا انفصام
2. **الأسلوب من زاوية النص** : ترتكز كل شحنة تعبيرية على ثلاثة عناصر هي : المرسل والمرسَل والمرسل إليه أو المخاطب و الخطاب والمخاطَب ولا يتصور وجود أحد العناصر دون العنصرين الآخرين
3. الأسلوب من زاوية المتلقي : ويقوم هذا المنظور على أساس أن كل منشئ يعبر عن ذاته ولا يكتب بها ، فإنشاؤه نابغ من نفسه دونها إليها .[2]

ونجد كذلك في تعريف آخر للأسلوب مضان الأسلوب هي في الجانب المتحول عن اللغة ، والمتحول عن اللغة في الكلام عديد الأشكال فقد يكون تحولا عن قاعدة نحوية أو بنية صرفية أو وجهة معنوية في تركيب الجملة ، كما قد يكون التحول عن نسبة عامة في استعمال الظاهرة اللغوية في عصر من العصور او يكون شحنة دلالية خاصة او بفقر خاص يلحق الظاهرة اللغوية حيث ينظر ظهورها .[3]

الأسلوب عن الغربيين

الأسلوب هو الصورة اللفظية التي هي أول ما يلقى من الكلام لا يمكن أن تحيا مستقلة وإنما يرجع الفضل في نظامها اللغوي الظاهر الى نظام آخر معنوي إنتظم وتألق في نفس الكاتب أو المتكلم فكان بذلك أسلوبا معنويا ثم تكون التاليف اللفظي على مثاله وصارثوبه الذي يلبسه .

و جسمه إذا كان المعنى هو الروح ، ومعنى هذا أن الأسلوب معاني مرتبة قبل أن يكون ألفاظا منسقة ، وهو يتكون في العقل قبل أن يجري بها اللسان أو يجري به القلم فالأسلوب المادة الخام التي ينتقي منها الاديب فكره وعقله ونذهب مع ساتر روبنسي يصف الأسلوب بأنه اعتدال و توازن بين ذاتية التجربة ومقتضيات التواصل ، فهو حل وسط بين الحدث الفردي وبين الشعور الجماعي أو تجربة الإعتدال بين الأنا والجماعة ، وبالتالي تكون وظيفة تلطيف من حدة الإنزياح ..... .[1]

كما نجد في مقدمة عن الأسلوب بأن علم اللغة الحديث قد حقق إنجازات علمية باهرة ومنضبطة علي يد العالم السويسري فاردينا ند دي سوسير ومن عاصر وجاء بعد من العلماء، ومعنى هذا أن علم الأسلوب قد نشأ وازدهر في مجال البحث .[2]

كما نجد في بحوث مقدمة اننا نجد الفرنسي بوفون (bouffon) هو أول من عرف الأسلوب بتعريف خال من كثير من الشهرة والإنتشار وحظ اكبر حيث قال " الأسلوب هو الشخص نفسه " معنى هذا ان الكلمات تتعلق غالبا بقائلها وأن الأسلوب مرتبط بذاتية الإنسان ومن هنا يتبين لنا أن الأسلوب متغير ن يختلف من شخص لآخر وأن هذا الأسلوب يظل أسلوبه ويرى جان كوهن ... الاسلوب هو كل ما ليس شائعا ولا عاديا ولا مطابقا للمعيار المألوف ... إنه انزياح بالنسبة إلى معيار ، أي أنه خطأ ولكنه مقصود معنى هذا أن الأسلوب باعتباره حدث لغوي .[3]

تعريف الأسلوبية

أ – عند الغربيين

ويذهب (ديفيد روبي) إلى أنه في أيامنا أي في الربع الثالث من القرن العشرين غالبا ما نعامل نظرية مدرسة براغ ، أو النظرية جاكبسوى في الوظيفة الشعرية على أنهما من – الأسلوبيات – رغم أنهما لا تدعيان لنفسيهما ذلك ثم يقوم أنه يطلق مصطلح (أسلوبية) على الدراسة التي ترتكز على الأشكال الأدبية للنص كما يطلق مصطلح (أسلوب) على سياق الإستخدام الأدبي للغة .[1]

ونتجه ايضا أن الأسلوبية كلمة مركبة من أسلوب style ولاحقته (بية) ique وخصائص الأصل تقابل أبعاد الاحقة فالأسلوب ذو مدلول إنساني ذاتي ، وبالتالي نسبي والاحقة تخص به البعد العلماني العقلي ، وبالتالي الموضوعي (لذلك تعرف الأسلوبية بداهة بالبحث عن الأسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب...) .[2]

وتشير إلى هذا المصطلح من جهود طلبة على أن هاتزفيلد احصاء عن المؤلفات التي كتبت في الاسلوب والاسلوبية خلا النصف الأول من القرن الماضي 1902–1952 فقد الف مؤلف

والاسلوبية لغة : هي لفضة مشتقة من كلمة الأسلوب الذي يعد جذر الكلمة وهو ماخوذ من المادة اللغوية ....وتعني السطر من النخيل وكل طريق ممتد فهو أسلوب ، والاسلوب أيضا الطريق والوجه والمذهب ويشير بيرجيرو إلى أن " القواميس تقترح علينا مالايقل عن عشرين تعريفا لكلمة الأسلوبية فيرى صلاح فضل أن العالم الفرنسي جوستاف كويرتنج بشير بعلم يبحث في الأسلوب عندما إتجه سنة 1887 إلى فكرة الأسلوب الفرنسي المهجور .[3]

تعريف الأسلوبية عند العرب

ب-عند العرب

تعد الأسلوبية من احدث ما تمخضت عنه علوم اللغة في العصر الحديث والراصد لتيارات النقد العربي واتجاهات البحث اللغوي يلحظ أن هذا المجال مازال في بداياته المبكرة في نطاق الدراسات العربية .

والأسلوبية هي احد المجالات نقد الأدب اعتمادا على بنيته اللغوية دون ما عداها من مؤثرات اجتماعية أو سياسية أو فكرية أو غير ذلك ...أي أن الأسلوبية تعني دراسة النص ، ووصف طريقة الصياغة والتعبير .[1]

ونجد أيضا بأنه يحوي تاريخ الأسلوبية كثيرا من العناصر والموروثات المرتبطة بالأسلوب عرفها العرب بصورة غير مقننة ، واتخذت أشكالا وصورا محدودة ولكنها لم تكن قائمة على أساس علمي ، وكان العرب ذوي حس نقدي ، وكانت لهم جهود في مجال النقد إلا أنها كانت أقرب إلى الانطباعات والملاحظات السريعة القائمة على الذوق والإحساس بقيمة الكلمة وموضعها في السياق ، ولذلك لم تكن هذه الملاحظات تستند إلى نظريات وقوانين .

وكان اليونان اسبق من العرب في هذا الميدان ، فهم السباقون إلى معرفة كثير من قضايا النقد وإرساء قواعده وثمة علاقة وثيقة بين الأسلوبية والنقد .[2]

كما نشير أيضا من بحث آخر:

1-الأسلوبية : هي عبارة عن علم يهتم بالبحث في الأسلوب وطريقة الكاتب في الكتابة

2-وهي طريقة التي تجعله متميزا عن غيره من الكتاب

3-وتهتم بتوضيح أهم الظواهر البارزة في العمل الأدبي .[3]

ونأتي كإضافة لعلاقة الأسلوبية للمناهج أخرى فالأسلوبية هي العلم الذي يهتم بدراسة وقائع التعبير الحساسية ، فهي مجال يدرس الوظيفة التعبيرية اللغة ، وتركز على النصوص الأدبية شعرية كانت أم نثرية.

1-ونأتي لعلاقة الأسلوبية بالبلاغة حيث يمكن اعتبار الأسلوبية الوريث الشرعي للبلاغة القديمة ، وهذه الأخيرة هي السابق التاريخي للأسلوبية ، حيث تدعى البلاغة ، أسلوبية القدماء حسب الباحثين المحدثين تتصل البلاغة بالدراسة المعيارية للنتاجات الأدبية ، بينما تتصل الأسلوبية بالدراسة العلمية الصارمة للنصوص ، حيث تمنح الأسلوبية المنتج أو الأديب الخواص المختلفة التي تجعل نتاجه فريدا ومميزا بينما البلاغة تنتظر النص حتى ينتج لتحكم عليه وعلى أدبيته .

2-الأسلوبية وعلاقتها بتحليل الخطاب للأسلوبية علاقة وثقا بتحليل الخطاب فهي أحد مقاربات الخطاب ، فلقد استقر الدرس الأسلوبي في كنف النص والخطاب . تدرس الخطاب كبنية متسقة ، تؤدي دورا جماليا فنيا له وقعه الخاص على السامع فالخطاب الأدبي له مجموعة سمات تطبعه وتجعله مكملا للخصائص الأسلوبية الفنية .[1]

ونأتي من بعض البحوث الأخرى إلى أهم اتجاهات الأسلوبية

1-الأسلوبية التعبيرية الوصفية (1865-1947) : أسسها شارل بالي (تدرس الأسلوبية وقائع التعبير اللغوي)

2-الأسلوبية النفسية (1887-1960) : وسيلة للغوص إلى نفسية مبدعة

3-الأسلوبية البنيوية (الهيكلية الوظائفية) أي اعتمادها على دراسات دو سوسير

4-الأسلوبية الإحصائية : تعتمد الأسلوبية الإحصائية على التفكير والإحصاء الرياضي في محاولة إبراز سمات الأسلوب الإبداعي .[2]

خلاصـــة:

وفي نهاية هذا الفصل تناولت ماهية الأسلوب والأسلوبية ، وبعد تتبعي لمادة أسلوب وجدتها تصب حميتها في قالب وهو أنه يعني الطريق ، الاتجاه ، اختيار ، انتقاء أما المعنى الاصطلاحي للأسلوب هو طريقة الكتابة أو الشيئ الثابت والدائم وهناك من ربط علاقته بالمنشئ وهناك من اهتم بالعلاقة بين النص والمتلقي ووقفت على أهم الفروق بين الأسلوب والأسلوبية ، فالأسلوب دراسة لغوية البلاغة أما الأسلوبية دراسة لغوية الأسلوب والأسلوب

انزياح لساني أما الأخيرة انزياح مزاجي ومن هذا الفصل انتقلت إلى باب آخر وهو الفصل الثاني الذي سنتعرف فيه أكثر على رواية الأرض والجدار التي سنتناولها بدراسة أسلوبية .

الفصل الثاني: رواية الأرض والجدار –دراسة تطبيقية-

أولا – اللغة الشعرية :

ونأتي للغة الشعرية في كتاب يتحدث عن ثوابت الأسلوب في اللغة العربية فثوابت الأسلوب كثوابت النحو، فثوابت النحو هي القواعد التي لا يجوز الخروج عنها ، أما ثوابت الأسلوب فغير ملزمة ، ولكنها إذا وجدت في الكلام وجدت له ريح العربية ومذاقها ، وإذا فقد منه لا تجد له لونا ولا طعما ، وإن كان صحيح اللفظ واضح المعنى بل أنيقا وممتعا في بعض الأحيان ، لأنه لا يخلو من سمات شخصية وإن خلا من العراقة اللغوية ، ومعنى هذا أن في اللغة العربية ، بوصفها لغة ، صفات جمالية ، إذا وصفناها بالعراقة فتحييننه لا يعني القدم بالضرورة ، فاللغة العربية ممتدة وحية إلى يومنا هذا ، ومن ثم نصنفها بالعراقة ، أي أن فيها عناصر ثابت ضمنت استمراريتها ، عناصر فكرية أو جمالية بل عناصر جمالية أكثر منها فكرية ، لأن العربية تخلفت في الفكر فلم تتخلف في الإبداع .[1]

غير أن الكلام على عناصر جمالية ، أي أسلوبية ، في اللغة العربية كلفة يدخلنا في متاهات عريقة ، فقد أطلقت حول هذا الموضوع تعميمات كثيرة من قول القدماء أن العرب هم أو أهل اللسن والبيان ، والافتتان في ضروب القول ، وإذا العربية تميزت بالإعراب والاشتقاق والمجاز ،الى تسميتها ب(اللغة الشاعرة) عند قوم ، وزعم آخرين أخذا عن المستشرقين أن العرب قريبو الخيال ملتصقون بالمحسوسات .[2]

ونأتي لدراسة الأسلوبية للرواية حيث نجد رواية الأرض و الجدار لعقاب بلخير رواية مشوقة عكست شخصية المبدع فيها منطلقا الشاعر من هم الذل والوجود بعد إحساس بألم الشعب الفلسطيني وما يكابده ترجم ذلك في هذه الرواية حيث نجد كتاب انه تلاحظ الدراسة أيضا التعددية الأسلوبية للفن الروائي في ذاته سواء منولوجيا أو ديالوجيا ، تفرض قيام أسلوبية من نوع مخالف لتلك التي يدرس بها الشعر الغنائي ،ومن هنا تأتي أهمية بعض الملاحظات الأسلوبية النظرية التي وردت في النقد العربي والعربي بما يخص طبيعة الأسلوب الروائي كما نأتي أيضا أهمية أبحاث مخائيل باختين ، بشكل خاص وما تحتوي عليهمن مصطلحات داخله: تعددية اللغة ، تعددية الصوت ، الحوارية .[1]

وقبل تناولنا لهذه العناصر التي ستكون محل دراستي الأسلوبية نأتي قبلا للحديث عن دلالة للمفردات والصور وهذا وجدته في مجلة ليبية حيث وجدت فيها بان للمفردات والمدلولات فدلالة المفردات والصور في رواية الأرض و الجدار دراسة أسلوبية جاءت سعيا وراء دراسة لغوية و أسلوبية لأدب عقاب بلخير في الكلمة ودلالتها المعجمية والبلاغية ، حيث أعطه حرية اختيار الكلمات للكاتب في روايته ، فرضتة لتوليف مفردات معجمية رسمت صور ذهنية للعالم القدس.[2]

ويشاهد الراوي في هذا الوطن العربي من ويلات الاستعمار إبان الاحتلال الإسرائيلي والصمت العربي والشعور بالقومية وتمثلت الكلمات ونعطي أمثلة عنها : والموت قبل في الجبين ، بين الدموع وبين ألحاظ العيون ، تبكي ويفقدها الدلال ، الحزن أول خطوة في دربك الآتي ، الصور في الغلاف ، وسيلة تعذيب ، القدس القمر كلما صورها دلالات عن الأرض المحتلة والحرية كما عرضت الرواية مجموعة من الحقول الدلالية تمثلت في السجن ، البلد ، الشوارع ، المدرسة أعطت صورا رمزية للمفردات الخاصة بهذه القطاعات ورسم الكاتب بقلمه مجموعة من الصور البديعية قامت على المجاز تمثلت في التشبيه في بعض الأحيان كما وضحت الدراسة أن أدب عقاب بلخير متميز وزين حتى أننا نستطيع أن نضعه مع الكوكبة الإبداعية في الأدب ومن السمات العديدة أيضا نجد استخدام الراوي للمجاز ، ومنه الاستعارة ، الكناية وقبل الحديث عن ذلك نقف وقفة عند باب اللغة العربية قبل ذلك بمفهومها لنتوسع وندرس ما فيها من استعارات وكنايات .[1]

1- **الاستعارة** : ونجد في كتاب دلائل الإعجاز القول .في المجاز هو القول في الاستعارة لأنه ليس هو بشيء عبرها وإنما الفرق أن المجاز أعم ، من حيث أن كل استعارة مجاز وليس كل مجاز استعارة .[1]

كذلك نجد في كتاب اللفة والإبداع لشكري محمد عياد أنه في هذه الأنواع المجازية جميعها خاصتان : الأولى أنها تخاطب الخيال أو بعبارة أقرب إلى الدقة العلمية أنها تثير ارتباطات ذهنية متصلة بعمل إحدى الحواس .[2]

ونلاحظ في كتاب الجديد في الأدب حول تعريف الاستعارة وهي التي سميناها مجاز المشابهة ولما كان التشابه حاصلا بين عنصرين أحدهما مذكور في الكلام والآخر محذوف فان الاستعارة : هي تشبيه حذف منه أحد الطرفين (إما المشبه وإما المشبه به) ويعتبر المشبه به العنصر الحيوي في الاستعارة وبذكره أو حذفه نحدد نوع الاستعارة .[3]

ونأخذ من النص أمثلة :

عن كلمة حب جارحة تخرج من رحم الأفكار نلاحظ هنا تشبيه حيث شبه الأفكار بشيء معنوي بالأم التي لها رحم وحذف المشبه به الإنسان وترك قرينة دالة على ذلك وهي الرحم .

كذلك نجد (النار واثقة تجر ذيولها) حيث شبه الشاعر النار شيء بالحيوان الذي له ذيل وحذف المشبه به وهو الحيوان على سبيل الاستعارة المكنية ونأتي لتعريفها

أ- **الاستعارة المكنية** : الاستعارة أنواع فمنها المكنية والتصريحية وهذا ما نجده في كتاب الجديد في الأدب والاستعارة المكنية هو ما حذف المشبه به وترك قرينة الدالة على ذلك

وهناك أيضا أمثلة أخرى عن الاستعارة المكنية (والزرع أرخى ساقه) هنا استعارة مكنية حيث شبه الزرع بالإنسان الذي لديه ساق وحذف المشبه به الإنسان وترك قرينه دالة على ذلك وهي ساقه.

كذلك في قوله (نامت على وجه الحزن) حيث شبه الأرض و الجدار بالإنسان الذي ينام حذف المشبه به وترك قرينه الدالة ذلك وهي نامت على سبيل الاستعارة المكنية

ونلاحظ أيضا :

كانت سـلال الزهـر قـد كملت *** وأنـا أراقـب مولــد لفجـر[1].

هنا نلاحظ استعارة مكنية في قوله (مولدا لفجر) حيث حذف المشبه به الابن وترك قرينه وهي مولد.

ب –**الاستعارة التصريحية**

نلاحظ في الاستعارة التصريحية حذف المشبه و نأخذ بأمثلة من الرواية :

ليل وليل استعارة تصريحية حيث حذف المشبه العدو الصهيوني

وقال لو ينتفض العصفور المذبوح ، استعارة تصريحية حيث حذف الإنسان الفلسطيني الذي هو المشبه وذكر المشبه به وهو العصفور على سبيل الاستعارة التصريحية

وقال أيضا :

البرق زمجر والمساء . [1]

نلاحظ هنا استعارة تصريحية حيث حذف المشبه وهو صوت الرصاص وذكر المشبه به وهو البرق ولاستعارة بلاغتها في النص الروائي فكان استخدام الراوي لها بغية ، ونأخذ أيضا من كتاب محمد عياد حول اللغة والإبداع أنه في معظم مواقف الحياة العادية قد يتفق المرء أن يتوق لاختيار كلماته والتفسير الأعم لذلك هو أن معرفة المتكلم باللغة أو آداءه اللغوي أن على حسب اصطلاح تشومسكي يشتمل على عدد من الكلمات والجمل التي تصلح جميعها بصورة ومقاربة لأداء غرضه.[2]

1

2 – الكنايـــــة

وقد أجمع الجميع على أن (الكناية) أبلغ من الإفصاح عن التعريض أوقع من التصريح .[1] أما الكناية فإن السبب في أن كان للإثبات بها مزية لا تكون لتصريح أن كل عاقل يعلم إذا رجع إلى نفسه أن إثبات الصفة بإثبات دليلها وإيحاؤها لما هو شاهد في وجودها .

الكناية بمفهومها التراثي أن تتكلم بشيء وتريد غيره وهي توفر مستويين مستوى الحقيقة ويكون التعبير فيه واقعيا ومستوى التخييل (المجاز) ويكون التعبير فيه خياليا (أو سرديا)

(1): ينظر عقاب بلخير ،الأرض و الجدار ،دار البشائر ،المؤسسة الوطنية للفنون ، الجزائر ،2002،ص:7-113.
(2): شكري محمد عياد ، اللغة و الإبداع ، مدينة الصحافيين ، ط:1، القاهرة ،1988،ص:169.

إن أي إجراء لتحليل الكناية ، أو التحليل التصوير الكنائي لابد من أن ينفذ المستوى الأول أي المستوى الثاني لاستكمال ملامح الصورة . وقد وظف الكاتب خاصية الكناية هذه لكي لا يستكمل رسم صورة بل لكي يخلق صورة جديدة ونأخذ بأمثلة من الرواية :

من يسألني عن أم حبلى تتمرغ في دمها.

هنا نلاحظ أم حبلى تتمرغ في دمها كناية عن صفة العذاب والحزن الذي يعيشه الشعب الفلسطيني

ونلاحظ أيضا : الله أغنية المسافر في الكفن

هنا أيضا كناية عن الموت الكثير وعن دين الإسلام وإيمان الشعب الفلسطيني .

ونلاحظ أيضا :

وضحكة الربيع في شفائف الزهر

الشمس فيها تشرب الصدى

يبله الندى

كناية عن صفة الحرية

ونلاحظ أيضا : والمدينة غارقة

كناية عن صفة الدمار وما حل بفلسطين

وقال أيضا :

وأريد المطر...

مطر يتقوت منه الثمر.[1]

وهنا كناية عن صفة التفاؤل بالخير

نلاحظ أن حقل الكنايات في النص يدور حول الحزن والنزعة التشاؤمية والتفاؤلية .

ونلاحظ وجود كنايات في النصوص وذلك يرجع لحسب المعنى

الكناية الجادة ، الكناية التهكمية .

- **الكناية الجادة** : يكون الأديب فيها جادا في أفكاره وعواطفه ويظهر ذلك من خلال أمثلة من الرواية :

عن طفل يرشف من دمها كناية جادة عن صفة الحزن الشديد .

ونجد أيضا :

–عن أسئلة تعطى أو أسئلة دون جواب

وكذلك في قوله : من قطرة دم ساخنة من عثرة رجل هاربة

- **الكناية التهكمية** : نوع من أنواع السخرية ونلاحظ ذلك من الرواية

غير الصمت وما في اليد إصرار.

هنا نلاحظ الشاعر لا يعجبه الصمت العربي في ظل القضية الفلسطينية وكذلك : وحين يخاتلنا الوهم ، يدع الوهم رؤانا .[1]

كناية وكأن الحرية أصبحت في بالأمر المستحيل .

- **بلاغة الكناية** : وإذا نظرت إليها وجدت حقيقتها ومحصول أمرها أنها إثبات لمعنى أنك تعرف ذلك المعنى عن طريق المعقول دون طريق اللفظ .[2]

وفي ما يتعلق بالقواعد الدلالية لصورة وأهميتها الأسلوبية يلاحظ أن جميع الأشكال المجازية تكمن خلفها بواعث تتصل بالعلاقات القائمة بين المعنى الحرفي والمجازي ولهذه الحقيقة الدلالية أثر بالغ في حمول أي نوع من أنواع الصورة .[1]

ومن عوامل أهمية الصورة أيضا أنها في الحالات القولية لا تتكأ على التوازي البديهي بل تكشف التماثلات الخفية بين العناصر المتبادلة في الظاهر أما العامل الثاني في أهمية الصورة أسلوبيا فهو فيه الاختيار الذي يمثل في هذا المجال ..[2]

ثانيا– التعدد الصوتي

أ – **الضمائر** : نشير من أهم البحوث التي تناولت الضمير من حيث الأسلوب أن اهتمام القدماء باستعمال الضمير ،في الخطاب اللغوي ، لما له من قيمة تعبيرية تظهر بعد دلاليا فهذا ابن جني يشير إلى أن اللجوء إلى استخدام الضمير في الخطاب أنما هو سبيل لطلب

الخفة ودفع اللبس ، ووظيفة الضمير عند الزركشي هي لا لعمل على تلاحم الناتج الدلالي عندما يتردد الدال مشير إلى شيء سابق في السياق ، سواءا كانت الإشارة إلى سابق ملفوظ أو مفهوم ، أو قائما على التضمين أو الالتزام ، فمن هذا المنطلق تعامل الشعراء مع الضمائر داخل نصوصهم الشعرية تعاملا إبداعيا من أجل إنتاج بنى متعددة داخل الخطاب فتنوعها يشد ذهن المتلقي بصفة دائمة ، لأنه يتابعها في كل موضع من النص الشعري ، محاولا الكشف عن الدلالة التي يمكن أن يكشف عنها الضمير مهما كان نوعه .[1]

تعد الضمائر اصغر الوحدات اللغوية التي تشارك الاسم في الاسمية وترافق باقي الوحدات اللغوية الأخرى على غرار الافعال والحروف ، وذلك من خلال أشكالها المتعدد ، كالإسناد والاستتار داخل النص فان لها دورا بارزا في ربط الجمل بعضها ببعض ، كما تعمل على تماسك النص ، وكل ذلك مرهون بالدلالة .[2]

أ- **الضمير لغة واصطلاحا :**

- **الضمير لغة** : الإخفاء ، والضمير بمعنى المُضمرُ هو اسم مفعول من (أضمرتَه) إذا أسترته وأخفيته

وهو السر وداخل الخاطر ، وقال الليث الضمير هو الشيئ الذي تضمره في قلبك ، تقول : أضمَرتُ

صَرفَ الحرفِ إذا كان متحركا فأسكنته ، وأضمرت في نفسي شيئا والاسم الضمير ، والجمع الضمائر ويقال : أضمرَ الشيء : أخفاه . ويقال : أضمر في نفسه شيئا : عزم عليه بقلبه . والضَمير المُضمرُ الذي تخفيه في نفسك ، ويصعب الوقوف عليه .

ضَمرَ ضَمُرَ يضمُرُ ضُمورًا فهو ضامر : هَزُل وقل لحمه ،(ضَمرَ جسمها) ، بسبب الداء ، وانكمش وانضم بعضه إلى بعض . ضَمَرَ يُضمرُ تَضمرًا جعله يضمر ، (ضَمرَ فرسه) ، ألكذهُ في الميدان حتى يخف وزنه .

- **الضمير اصطلاحا** : فهو اللفظ الذي وضع للدلالة على الغائب أو المتكلم أو المخاطب نحو : أنا ، ونحن ،وأنت وفروعه ،و هو وفروعه ، والضمير ، والمضمر ، والاضمام مصطلحات استخدمها البصريون وأما الكوفيون فقد آثروا استخدام مصطلح الكناية وشاع بينهم وبين من تمذهب لمذهبهم .

والكناية لغة : أن تتكلم بشيء وتضمر غيره وتعني ستر الشيء في الحديث ويرى البصريون أن المضمرات نوع من المكنيات ، وليس كل مكني مضمر فالكناية أقامت اسم مقام اسم تورية وإيجاز ، وقد يكون ذلك بالأسماء الظاهرة نحو فلان وكيت كيت كناية عن الحديث المدمج .[1]

فلا نجد نص يخلو من الضمائر وعند تناول لرواية الأرض و الجدار وجدتها يخدمها هذا العنصر المهم جدا والضمائر وإنتاج الدلالة في رواية الأرض و الجدار حيث تتنوع من ضمائر المتكلم (أنا) الراوي (نحن) المشاركة ، المخاطب أنت وانتم ، الغائب هو .

المتكلم (الاستقواء بالذات): يشير استخدام ضمير المتكلم إلى جانب يرتبط بمحاولة هذه الذات الاستقواء وفاعلية الضمير وثيقة الصلة بفاعلية الأنا الشعرية.[1]

ويظهر ذلك في الرواية من خلال :

اجعلوا وطني

أي أنا وهنا ياء المتكلم تدل على النزعة القومية للشاعر

وكذلك نحو قوله : من يسألني و كذلك ياء المتكلم تدل على آلام الشاعر وإحساسه بفلسطين .

وكذلك في النص الآتي : ونعيش أعمارا نعيش بلا عناء هنا.

هنا الشاعر جمع بين الضمير نحن أي المشاركة في العناء والمصائب .

وأحس بارتعاشه المساء حين يبعث الصور

وكذلك في قوله : إلى أين نلجأ ؟

وأيضا نقطتين جرجرت من خطواتي

وكذلك : وأنا واقف منبهر

ونجد في قوله أنا الميت أم أنت

وقال : أملك الدنيا غير أني بما أملك بالبحر ساعة الإهدار

وقال : أنا الذي تحسب الأحزان خطوته على جبين يخيط الليل .[2][1]

كلها اسطر توحي بحزن الشاعر وإحساسه بآلام الشعب الفلسطيني كما نجد الشاعر عقاب بلخير استعمل ضمير نحن للمشاركة حيث يقول : ما أصعب النسيان نطلبه وكذلك في قوله مشينا إلى حين وكذلك في قوله لقدسنا وعن السلام فقوله : سنحمل السلام في أكفنا .[1]

نلاحظ كثرة ضمائر المتكلم أنا ، نحن تدل على النزعة الذاتية والمشاركة في الآلام والاتصال والشاعر هنا كان قوميا ونستطيع أن نقول أنه ملتزم لما يعرف عن الالتزام : وهو مشاركة الشاعر أو الأديب الناس همومهم السياسية الاجتماعية ...الخ

وكذلك ننتقل إلى ظاهرة الالتفاف وهو الانتقال من أسلوب إلى أخر ومن ضمير إلى غيره مع اتحاد المرجع.[2]

ومثاله الانتقال من ضمير المتكلم إلى ضمير الغائب نأخذ مثالا من النص إني أتعذب بخطاياي اللامحدودة ارحمني حين تكون الرحمة بابا للتوبة.[3]

جـ – الغياب (الصورة الموضوعية)

يعد استعمال ضمير الغياب في تقديم صورة خاصة للموضوع ، وثيق الصلة بخصوصيته ، فهو الشاعر يختفي وراءه ، لكي يقدم سردا حول شخص معين لهذا يطلق عليه الضمير اللاشخصي ، ويشير غالبا إلى زمن الماضي فاصطناع ضمير الغائب في السرد يحمي السارد من إثم الكذب ويجعله مجرد حاك يحكي .[1]

فنجد الراوي عقاب بالخير استخدم ضمير الغائب في روايته ويظهر ذلك في معظم الرواية ونأخذ بأمثلة من ذلك حين تحدث عن الشهيد محمد الدرة حيث قال في قصيدته ص ...ر ...خ....

(1): نور الدين دريم ،دراسة اسلوبية في قصيدة انشودة المطر لبدر شاكر السياب ، ص:33.

(2): بنظر : عقاب بلخير ، الأرض و الجدار ، دار البشائر ، ط: المؤسسة الوطنية للفنون ، الجزائر ،2002،ص :7-133

وأيضا قال : ما بين جناحيه كعصفور يصارع من خطر

ونلاحظ أيضا في قوله ...ويقول الحكاية عن الفارس الممتطي فرسا من ورق وقال أيضا: بحرهم ثائر كما نجد في قوله أيضا :

وإذا تكـلم مفحما أقرانه * عجز اللسان فلا يبين طليقه**

كما نجد في قوله خبؤوا رأسهم وحفروا جرحهم وأيضا في قوله : قالوا لي وكيف يكون السفر بلا تحقيق الغايات.[2]

ذكر الشاعر ضمائر الغائب وكلها تدل عن شخصيات واجهت الصراع فمنها الشهيد والأسير ليعبر عن إحساسه الشديد وتتبعه لإحداث الشعب الفلسطيني .

د- الخطاب : يعد استخدام ضمير المخاطب في النص الشعري وثيق الصلة بالمواجهة المباشرة التي تحدث بين المتكلم والمخاطب .

فهذا الضمير يأتي باستعماله وسيط بين ضمير الغائب والمتكلم فيتنازعه الغياب المجسد في ضمير الغياب ، ويتجاذبه الحضور الماثل في ضمير المتكلم .[3]

1

ونجد أن الراوي استخدم أيضا ضمير المخاطب مثل أنت ، أنت ، انتم ليلفت الانتباه والخطاب المراد منه تحقيق الطلب وإسماع صوت الحقيقة وما تعنيه فلسطين . ونلاحظ ذلك من الرواية : هو الحلم لا تبعدوا صوتكم عن هدير العاصفة .

نلاحظ أن الراوي يدعو للجهاد وكذلك في قوله :

افتح عيونك مرة وتبصر الدنيا كما يدلو لنا ونجد كذلك في قوله استخدام الضمير أنتِ : لا تتركيني موطأ الكمد كذلك في قوله : لو تعلمين ساعة السفر ، صوري صمتكم وعدتني حينما لاقيتها في سدة الوقت نلاحظ أيضا في قوله :

أيها النائمون خل الستار ***هل لكم بعد في الهوا من خيار .

(1): نور الدين دريم :دراسة أسلوبية في قصيدة أنشودة المطر لبدر شاكر السياب ، الجزائر ، العدد20جوان2018، ص:34.
(2): ينظر عقاب بلخير ، الارض والجدار،دار البشائر، ط: المؤسسة الوطنية للفنون ،الجزائر ،2002،ص:7-133
(3): مرجع سابق:نور الدين دريم ،دلاسة أ سلوبية لقصيدة أنشودة المطر لبدر شاكر السياب ، ص:36.

ونلاحظ تحسره في قوله :

أو تذكرين غداة ما التصقت * أيديك في أيدي في الجسر**

وفي النص هذا أيضا:

وإذا رأيت الجهل بيني سوره * فهناك علم غيبته طريقه**

وكذلك في قوله :

كاشف فيك محبتي وإرادتي * وعلمت أنك للهوا مكنونه**

واحن علـــــــيك وأبدو* أحدرو هناك حينما نطلع من سباتنا**

وأخيرا نلاحظ من هذا النص : أيها المبعد رغما عنه .[1]

نلاحظ أن كل ضمائر المخاطب جاءت لإسماع صوت القدس والنهوض بالحرب ، فخاطب الشاعر العرب وحاول تحريك مشاعرهم النائمة لا يقاض الضمير العربي وتوجيهه وإرشاده للوقوف مع فلسطين.

ثالثا – الحوارية

يتعدد ويتنوع تعريف الحوار وتأخذني رحلة البحث فوجدت من بعض البحوث مفهوما للحوار بأن الحوار الخارجي بين طرفين أو أكثر يتضمن تبادلا للآراء والأفكار والمشاعر ، ويستهدف تحقيق قدر أكبر من الفهم والتفاهم ، أما الحوار الداخلي والمنجاة ، فعرفناه بأنه حوار الفرد لذاته ، ولا يشترط فيه أن يكون مسموعا و أنما يكتفي فيع أحيانا بالهمس والتفكير والتذكر.[1]

وقد جاء الحوار الداخلي في الرواية بين أيدينا رواية الأرض والجدار لعقاب بلخير في النص:

لو أني أملك ما يجعل كل المحتاجين

في سعة العيش وفي رزق المبسوطين

نلاحظ أن الشاعر يود مساعدة الشعب الفلسطيني يناجي نفسه هنا وكذلك نجده في قوله :

لو أني أنشر بعضي في عمق الأرض.

وكذلك في قوله من معمان الجرح من لغة تحاول أن تترجم نفسها

هنا أسلوب جاء بصيغة الحوار للتحسر ووصف الأوجاع

وكذلك في قول الشاعر:

أشواق عمري هل تعود

هل يا ترى

يوما تعود.[2]

يحاور الكاتب نفسه بحثا عن الأمل والنزعة التفاؤلية التي تحتويه في التخلص من العذاب والدمار.[1]

- قد يضم الحوار جميع أشكال الكلام الشفوي السائد في اللغة الاجتماعية بمعناها الواسع بما فيها اللهجات المختلفة
- كل شخصية في الرواية تميل إلى أن تتميز بأسلوبها الخاص وهو ما يعكس أيضا نمط تفكيرها .[1]

وما نجده في الرواية من حوار خارجي فالكاتب يتحدث عن قضية عالمية ويسمع صوته لجميع المجتمعات فهو يحاورهم ويطرح أفكاره للجهات ومساندة فلسطين حيث يتكلم : هو الحلم لا تبعدوا صوتكم عن هدير العاصفة ، اجعلوا وطني قبلة للربيع الجديد ، اجعلوا من ترابي ومن جسدي صورة واقفة .[2]

خ...ر ....ج

ص ...ح...ك

ص ... ر...خ

صرخاته كانت تمد وقلبه

ما بين جناحيه كعصفور يصارع المطر

والطفل ناء بالنداء وعينه حبلى .[3]

(1): دراسة أسلوبية لرواية "بحيرة الملائكة " للكاتب محمد فتيلينه ،رسالة ماجستير ، جامعة الجلفة ،2017/2016،ص:122.
(2): ينظر: عقاب بلخير ، الأرض و الجدار ، دار البشائر ، المؤسسة الوطنية للفنون ، الجزائر ،2002،ص:7-133.

وبعد تنوع الحوار الخارجي انتقلت من بحوث أخرى فوجدت مفاهيم للحوار الخارجي وهو محادثة بين طرفين لتبادل الأفكار والمشاعر .[1]

ونلاحظ ذلك من الرواية :

الحرس لم يبدأ وذي الأخبار تعلن

والطفل مرتعد يصيح كطائر يرقد أوقفوه

هنا تنوع بين الحوار الداخلي والخارجي لإيقاظ الوعي وتذكير للعرب بما جرى للشهيد محمد الدرة وولده ونجد لإيقاظ الضمير العربي قدم خطاك

يدعو الشاعر لعدم الخوف ويشجع على مواصلة الجهاد وكذلك نجده في قوله : لا تعترف أي لا تهزم ويبأس قدام العدو إذن كلها أساليب جاءت بصيغة الحوار كدعوة للعرب ولنائمون النهوض بالقضية الفلسطينة

قالوا لي وكيف يكون السفر بلا تحقيق الغايات أحبتهم : أن الغاية الكبرى كانت هناك قبل السفر وبعده وأن موعد السفر الجديد نابع من تطلع قديم وسأظل أساعد في خلواتي ومعكم أنتم يا من تنظرون ألي في هذه اللحظات وأنا أقودكم إلى الضفة الأخرى من النهر.[2]

نلاحظ حوار الكاتب مع الذين يشاركون الألم والمعاناة معتمدا على النزعة التفاؤلية

إن الحوارية في الرواية الديالوجية (dialogique) تتخذ أشكالا ثلاثة في مقدمتها ما يسميه باحثين (التهجين)

أ- **التهجين** :

يعرف الباحثين التهجين على الشكل التالي :

((... هو المزج بين لغتين إجتماعيتين في ملفوظ واحد ، انه لقاء في حلبة هذا الملفوظ بين وعيين لغويين مفصولين بحقبة أو بختلاف اجتماعي أو لهما معا ...)) .[1]

على العموم يمكننا أن نستعين ببعض الإشارات لتقييم جوابا واضحا ، ذلك نجد باحثين يميزوا بين التهجين الإرادي والتهجين اللا إرادي فالإرادي بين اللغات وكلام الناس المألوف

أما اللاإرادي يتبادل التأثير المألوف بين اللهجات واللغات التي تتعايش في حقل اجتماعي واحد .

ومسألة أخرى لها أهميتها البالغة في تحديد طبيعة اللهجة اللغوية داخل الرواية وهي متعلقة بالطابع المزدوج الفردي من ناحية والجماعي من ناحية أخرى ومن مميزات التهجين أيضا أن يكون هناك على الأقل صوتان لغويان أو وعيان حاضران معا إلزاميا في ملفوظ واحد .

هناك أيضا توضيح آخر يقدمه باحثين بصدد تحديد طبيعة التهجين هو أن العلاقة بين اللغتين اللتين يتولد عنهما التهجين تكون عمقها علاقة غير مكافئة ، فهناك عادلة لغة مُشخَصَة ولغة أخرى مُشخِصَة.[2]

وللتوضيح أكثر ننتقل للرواية التي في متناولنا ونأتي بأمثلة: إني أتعذب بخطايا اللا محدودة ، ارحمني حين تكون الرحمة بابا للتوبة ، يا محبوبي الغالي لا شيء هناك أقوى منك على الإصرار ، وحين أردت اختبارك ذهبت إلى الأشجار التي تقاوم اعتى الرياح .[1]

ألاحظ هنا في المقطع أنه مديح بطريقة حوار الأسلوبية أنه في الأصل ليس حوارا بين شخصين حاضرين ولكن بين لغتين سنرى أن هناك لغة مشجعة تعني لغة الأسير الغائب بذاته ولكن حاضر بوعيه من خلال لغته الخاصة المنقولة بواسطة اللغة المشخصة من طرف الراوي .

بـ – العلاقة المتداخلة ذات الطابع الحواري بين اللغات:

هذا هو الشكل الثاني من أشكال الحوارية بين اللغات في الرواية ويعطيه باحثين وصفا آخر حين يجعله بمثابة إناء متبادلة بين اللغات ، وهذه العملية يسميها باحثين أيضا الأسلبة ونجد هنا تداخلا نظريا دقيقا بين مفهوم التهجين والأسلبة ولكي نميز بين التهجين والأسلبة نضع الصياغتين التاليتين :

التهجين : لغة مباشرة أ ، مع / ومن خلال لغة مباشرة ب : في ملفوظ واحد

الأسلبة : لغة مباشر أ، من خلال لغة ضمنية ب في ملفوظ واحد .[2]

خ...ر...ج

ض...ح...ك

ص...ر...خ

صرخاته كانت تهد و قلبه .[3]

يصف ويسرد الشاعر خروج البطل غير أن هناك اللغة هنا معروضة بشكل جديد وهنا ما يسمى بالأسلبة هنا صوت اخر لكنه غير ظاهر[1]

والوحدة الأسلوبية العليا التي يشير إليها أسلوب من طبيعة مخالفة للوحدات الأسلوبية المكونة للعمل الروائي، إنها على الأصح قوة مؤسلبة للأساليب ، أي تضع من أشكال أسلوبية متعددة أسلوبا آخر لها من طبيعة مخالفة للتركيب المألوف في لغة الشعر الغنائي أو النثر الفني ذاته ، لهذا تحدث باحثين عن مفهوم (الأسلبه) باعتباره دالا على معنى تنظيم الأساليب ضمن نسق واحد يخضع بذاته لمفهوم (الحوارية) وهو عامل منظم لأنه يحدد دلالة كل صوت أو أسلوب داخل مجموع النسق ، وفي هذه الحالة قد لاتكون الوحدة الأسلوبية دالة على نفسها إذا نظر إليها في ذاتها ، بل هي لا تأخذ معناها الأسلوبية إلا داخل مجموع الوحدات الأخرى وفي ارتباطها بها ، لذلك يبدو أن لا معنى لدراستها بمعزل عن موقعها الخاص .[1]

ولتوضيح هذا الجانب المهم نجد في الرواية صفحات عديدة توضح ذلك وهي التي تتحدث عن ألام الأسير والأوجاع التي يعيشها بعيدا عن الوطن والأحبة وها ته الأمثلة :

مواجد العشاق

كالطفل المحدق إلى أمه يرتفع ندائي إليك يا سيد العالم ، إني أتطلع في لهفة إلى عناقك وحين تلتم الطيور لحظة المساء في بساط النور الحافل بالأسرار، أتشوق الى رؤيتك بين الأسراب تنأى بالنداء .[1]

---

(1): عقاب بلخير: الأرض و الجدار ،دار البشائر، المؤسسة الوطنية للفنون ،الجزائر ،2002،ص:118-119.
(2): حميد لحمداني: أسلوبية الرواية ، مدخل نظري ،منشورات دراسات سال ،البيضاء ،المغرب ،ط:1،1989،ص:87-88.
(1): حميد لحمداني: أسلوبية الرواية ، مدخل نظري ،منشورات دراسات سال ،البيضاء ،المغرب ،ط:1،1989،ص:21.
(2): عقاب بلخير ،الأرض و الجدار ، دار البشائر ، ط: المؤسسة الوطنية للفنون، الجزائر ،2002،ص:117.
(3):المرجع سابق ، عقاب بلخير ،الأرض و الجدار ،ص:11.

جـ – الحوارات الخالصة :

يقصد باحثين بالحوار الخالص ما سماه افلطون منذ زمن بالمحاكاة المباشرة أي حوار الشخصيات في ما بينها داخل الحكي ، وباختين كعادته يستخدم صيغا متعددة لتعبير عن الشيء الواحد لذلك نجده يتحدث أيضا عما يسمى **بالحوارات الدرامية الخالصة** ثم عن (حوار الرواية) وهو يقصد دائما حوار الشخصيات المباشرة في الحكي ، إن الحوار الخالص بالنسبة إليه لا يكون قاصرا على الأغراض الذاتية النفعية للشخوص ولكنه يتعدى من الحوارية الكبر في الرواية على التهجين و الأسلبة .[1]

ونلاحظ ذلك من النص

أحبني ما أقوى إرادتك يا سيد ، سافرت الدنيا ورجعت حقائبي خاوية

ولم سألني الناس عن طريق السفر ، أجبته بتحريك رأسي أن لا مكان هناك يوسع تطلعي إليك

وكذلك من نفس النص نلاحظ : قالوا لي وكيف يكون السفر بلا تحقيق الغايات أجبتهم أن الغاية الكبرى كانت هناك قبل السفر وبعده .[2]

- **أهمية الحوارية :**

إنما هو أساسي في الحوارية ، ليس هو إيجاد علاقة منطقية أو شكلية أو بلاغية بين ملفوظين بل تحقيق علاقة دلالية ، أو حوار فكري يظهر من خلاله تباين معلن في المواقف ، كذلك يذهب الباحثين إلى مفهوم الحوارية بالنسبة لرواية المعاصرة خاصة تعتبر صورة اللغة المجسدة في الحوار بين أساليب التعبير الوحيد عن موقف المبدع . وأسلوب الروائي في هذه الحالة ليست له طبيعة لسانية مباشرة بل طبيعة مفاهمية نسبة إلى المفاهيم . وينسحب الطابع الحواري حتى على الرواية المنولوجية التي تجعل الحوار ستارا يحجب هيمنة الصوت الواحد .[3]

3-الحوارية

ونعود إلى أسلوب الحوار ، فنلاحظ أن الاقتصاص يتخلله كما تتخلل الحكاية الاقتصاص ، وبعودة الى قراءة سورة طه وتأمل الآيات من 43 إلى 59 لاحظت روعة في الحذف والوصل في النقلة من أمر الله سبحانه وتعالى لموسى وهارون .[1]

كما يلاحظ هنا في الرواية التي بين أيدينا :

لا أقول كما نجد حذفا أنا ما يخدم أسلوب الشاعر

لا أقول الأسامي أنا

لا أقول الصور

صوري صمتكم

دمعتي احترقت .[2]

لا أقول لهيب ، أقول الحجر

وهكذا يدخل أسلوب الاقتصاص في أسلوب الحوار الالتفاف في فقرة من نص في الرواية يمز هذه النقلة ، ويستمر ثم يتوقف ليستأنف الحوار من جديد .[3]

ونلاحظ في قول الراوي: قالوا لي و كيف يكون السفر بلا تحقيق الغايات أجبتهم أن الغاية الكبرى كانت هناك قبل السفر وبعده وأن موعد السفر الجديد نابع من تطلع قديم وسأظل أسافر في خلواتي .[4]

ونأتي أيضا لدور الحوار وفيه التكرار فالتكرار يرسم للمتلقي الملامح الداخلية للشخصية .[1]

ونلاحظ من خلال ذلك في نصوص الرواية :

لا أقول العبارة ، تكفي الإشارة

رحلتي ، من ضياع الزهور ومن فرحة القادمين

خلال المغارة

شمعة الانتصار ، تدر احتمال التحدر

بين المدى والمدى صورة واحدة

وجسور أعلقها

بين أضلاعي القاعده

من عهود التمارض أقرا صورتكم

لا أريد الخلاص ، أريد التناص أن أتعدد في واحد

وأقول انتصرت ، اتخذت المواقع لي والبحور وما يحتويه النظر .[2]

هنا قدم الحوار بما فيه التكرار وصفا مصور لسلوك بعض الشخصيات ، فالحوار هنا بديلا لسرد المعهود . وأما الحوار بطبعه قصيرا أو موجز.[3]

فإننا نلاحظ من خلال ذلك سرعة السرد لتكون الرواية متلاحمة ومتصلة ونذكر ذلك أيضا بامثلة من الرواية

أو تذكرين غداة ما التصقت * أيديك في أيدي الجســـر**

كنت السماء بطولها وأنا * ذاك الصغير المستحي عمري**

ما مر من هذا المد زمن * لكنها أيامنا تجـــــري**

لو أن هذا العمر ما عبرت * أيامه مدنا من السحـــــر**

لو كنت أدري كيف آخرتي * ما صرت مرميا على حجري .[4]**

خلاصـــة:

ومن خلال هذه الوقفة أخلص لما تناولته في هذا الفصل ،فالدراسة الأسلوبية بما فيها من دلالات للكلمات والصور كذلك دلالة اللغة الشعرية بما فيها الاستعارة والكناية ، والاستعارة تزيد من جمالية النص بأنواعها التصريحية والمكنية وكذلك نأتي للكناية التي توفرت على مستويين مستوى الحقيقة ومستوى التخييل .

كذلك في تعدد الضمير لاحظت بما فيه الصوت والمشاركة الواحة في نفس المعانات ولإسماعه ، وكذلك رافقت الوحدات اللغوية الأخرى على غرار الأفعال والحروف ، وقدم الحوار وصفا مصورا لسلوك بعض الشخصيات ، فالحوار هنا كان بديلا للسرد كذلك الحوار سواء كان داخليا أو خارجيا رسم الملامح الداخلية للشخصية .

الخاتمة

أخلص بالقول بأن هذا البحث تناول الرواية بأسلوبية من حيث :

- نلتمس علاقة الذات المبدعة بإبداعها الروائي
- الروائي عقاب بلخير نجد أن تجربته الشعرية تنطلق من هم الذات والوجود كما يظهر في الرواية ما يكابده من آلام فلسطين حيث ترجم المأساة في روايته .
- استخدم الشاعر اللغة الشعرية بما فيها المجاز : الاستعارة ، الكناية
- إن عبارة الاستعارة أكثر جمالا وأقوى لأنها تعتمد على تناسي التشبيه ما زاد في الرواية من تشويق وجمالية .
- توفر الكناية مستويين مستوى الحقيقة ومستوى التخييل
- استخدم المبدع الضمائر في اسماع الصوت لمشاركة الآلام تمثل ذلك في التعدد الصوتي .
- استخدم الضمير في ربط النص ليبرز أجزاء اتصاقه
- قدم الحوار وصفا مصورا لسلوك بعض الشخصيات ، وفيه التكرار لرسم الملامح الداخلية للشخصية .
- كما استخدم الشاعر الرموز ، وطغت على الرواية النزعة التفاؤلية والتشاؤمية .

وفي الختام أسأل الله أن أكون قد وفقت في هذا الطرح كما أني أعلم أن أي بحث لايخلو من الأخطاء ، فإن أخطأت فمن نفسي وإن وفقت فمن الله.

ملاحق

ملخص رواية الأرض و الجدار :

تتناول الرواية القضية الفلسطينية حيث يصف الروائي مأساة الشعب الفلسطيني ، وما يكابده من آلام ويتناول الروائي الأحداث التي جرت في فلسطين ، وذكر استشهاد الولد محمد الدرة ووالده ، وتتواصل جرائم العدو الصهيوني والموت الدائم وما ألحقه من دمار وخراب ، وكذلك يتحدث الشاعر عن حنين مبعد عن وطنه كما تكلم عن الصمت العربي ووجوب إيقاظ هاته الضمائر ، وليطلب في دعائه وصلاته بالفرج ويتفاءل خيرا وصبرا في بلوغ الحرية ويتكلم أيضا في الأخير عن الأسير ورسالته للأذان الصاغية ووصف ،لمعاناته وشوقه لأهله راجايا من المولى فك أسراه وأسرى أمة فلسطين .

حياته:

عقاب بلخير من مواليد 1964 بـ: امسيف ولاية المسيلة (الجمهورية الجزائرية)

- تحصل على شهادة البكالوريا في 1986 والتحق بجامعة قسنطينة حيث تحصل على شهادة الليسانس في الأدب العربي سنة 1990
- التحق بقسم الدراسات العاليا سنة 1991 حيث كان الأول في دفعته ، مسابقة وتخرجا
- تحصل على شهادة الماجستير بدرجة مشرف جدا مع تهنئة اللجنة وتوصية بالطبع سنة سنة 1994 عن بحث بعنوان (الحاضر والغائب في شعر خليل حاوي)
- تحول الى جامعة محمد بوضياف بالمسيلة سنة 1998 وعين مديرا لمعهد اللغة والادب العربي حتى سنة 1999.
  - مدير معهد اللغة والأدب العربي بالمسيلة 1998-1999
  - رئيس لجنة علمية 2001-2002
  - رئيس قسم اللغة والادب العربي 2002-2004
  - يعمل اساتذا محاضرا بالقسم نفسه

- تحصل على درجة الدكتوراه سنة 2006 بدرجة مشرف جدا من جامعة مولود معمري بتيزي وزو وكان ذلك عن أطروحة بعنوان : سميائية الحضارة في الشعر العربي الحديث
- تحصل على رتبة اساتذ محاضر في نفس السنة
- له عدة مجموعات شعرية وديوان شعر وهي كتالي :
  - السفر في الكلمات 1991
  - ديوان التحولات 1995.
  - الدخول الى مملكة الحروف 1995
  - الأرض و الجدار 2002
  - بكائيات الأوجاع وصهد الحيرة في زمن الحجارة2003.
  - ديوان الدواوين من جزئين 2009.
  - التعريف بسيدي حملة وابنائه 2010.
  - متن العارفين 2011.
  - الموافقة والمخالفة 2012.

متحصل على جوائز أدبية متعددة منها :

- جائزة مهرجان الشعر لعام 1987.
- جائزة وزارة الثقافة 1996.
- جائزة مؤسسة الثقافة والفنون 2002.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش لقراءة الإمام نافع

المصادر:

- عقاب بلخير:

* الأرض و الجدار ، دار البشائر ، المؤسسة الوطنية للفنون ، الجزائر ،2002.

* الفرحة والميلاد ، دار الأوطان ، ط:1 ، الجزائر ،2012.

المراجع:

- ابن مظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، ط:1، (د/ت) .

- أحمد الشايب : الأسلوب

- أحمد سليمان : الأسلوبية ، مكتبة الأداب ، القاهرة ، _(د/ط) ، (د/ت) .

- الحسين أحمد بن فارس بن زكريا : معجم مقاييس اللغة ، دار الفكر ، (د/ط) ، 1979.

- بن ذريل : النص والاسلوبية ، اتحاد الكتاب العرب ، (د/ط)، 2000

- حميد لحميداني : أسلوبية الرواية مدخل نظري ، منشورات دراسات سال ، البيضاء ، المغرب ،ط:1، 1989.

- سعد مصلوح : الأسلوب دراسة لغوية إحصائية ، فرع بني صوبين ، القاهرة ، ط:3 ، 1992

- شكري محمد عياد : اللغة والإبداع ، مدينة الصحافيين ، القاهرة ، ط:1، 1988.

- صالح عطية صالح مطر : في تطبيقات الأسلوبية ، الاوبيرا ، القاهرة ، (د/ط) ،2004

- صلاح فضل : علم الأسلوب مبادئه و اجراءاته ، دار الشروق ، القاهرة ، ط:1،1998

- ع عبد المطلب : الجديد في الأدب ، دار ا شريفة ، الجزائر ،2005

- عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز ، بيروت ، ط:1

- فتح الله أحمد سليمان : الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية ، مكتبة الآداب ، القاهرة ،2004

– محمد الطرابلسي : خصائص الاسلوب في الشوقيات ن منشورات الجامعة التونسية ، (د/ط) ،1981

– محمد كريم الكواز : منشورات جامعة السابع من ابريل الجماهرية العربية الليبية ،ط:1 ،(د/ت)

المجلات والمقالات :

- سامية راجح: نظرية التحليل الأسلوبي للنص الشعري ، مجلة الأثر ، الجزائر ، العدد 13 مارس 2012
- مقال في مجلة جامعة بنغازي ، المجلة الليبية العالمية.
- نور الدين دريم : دراسة اسلوبية في قصيدة أنشودة المطر لبدر شاكر السياب ، الجزائر ، العدد 20جوان2018

المحاضرات:

- أحمد بلخضر : محاضرات في علم الأسلوب .
- الأسلوبية .
- لخضاري سعد : الإجابة النموذجية لامتحان تحليل الخطاب لسنة الثانية LMD

الرسائل الجامعية:

- اغسانن نادية +لباشي سامية : مقاربة اسلوبية لديوان خليفة بوجادي ، القصيدة المحمومة أنموذجا
- بن عزة محمد : البنيات الأسلوبية في ديوان أطلس المعجزات للشاعر صالح خرفي ، شهادة الماجستير ، جامعة تلمسان ، 2011/2010
- سامية بودوح : البنيات الأسلوبية في ديوان أمراة للرياح كلها لميلود حكيم ، شهادة الماستر ، جامعة بسكرة ، 2017/2016

شهادة الماستر ، بجاية ،2014/2013.

- صخري محمد +نارة نجاة : قصيدة الناس لأبي القاسم الشابي دراسة أسلوبية ، شهادة الماستر ، جامعة الجلفة ، 2017/2016
- عبد العزيز قنطري : شعر الهجاء في ديوان الجراوي ، دراسة أسلوبية ، شهادة الماستر ، جامعة أم البواقي 2017/2016
- عمر سراجية : دراسة أسلوبية لرواية بحيرة الملائكة للكاتب محمد فتيلينة ، رسالة الماجستير ، جامعة الجلفة ن2017/2016
- وداد نصري : دراسة أسلوبية ديوان تتبرج لأجلي ، شهادة الماستر ، المسيلة ، 2016/2015.

-

فهرس المحتويات

المقدمة

الفصل الأول: بين الأسلوب والأسلوبية

المبحث الأول: ماهية الأسلوب والأسلوبية والفرق بينهما

1-تعريف الأسلوب :

أ - لغة

بـ - اصطلاحا

جـ - الفرق بين الأسلوب والأسلوبية

2-

- **الأسلوب عند الغربيين**
- **الأسلوب عند العرب**

3-تعريف الأسلوبية

أ- عند الغربيين

ب- عند العرب

الفصل الثاني : رواية الأرض و الجدار -دراسة تطبيقية-

المبحث الثاني : الدراسة الأسلوبية : (للرواية)

أولا: اللغة الشعرية

1- الاستعارة

2- الكناية

ثانيا: التعدد الصوتي

- **الضمائر**

ثالثا : الحوارية

- **الأفكار المتصارعة في الرواية**

الخاتمة

الملاحق

قائمة المصادر والمراجع
فهرس الموضوعات

.

تم بحمد الله

ملخص:

تتمحور هذه الدراسة حول الرواية ، والدراسة الأسلوبية لها كونها ضرورية لأن الرواية تبنى على قواعد وأساسيات ، ويعتمد الكاتب على أساليب لتكون الرواية كاملة ومعقولة ، ولها حظوظها عند المتلقي وتعبر رواية الأرض و الجدار لعقاب بلخير ألمت بالأحداث والقضية الفلسطينية التي بلغ عليها المجاز في أسلوب الشاعر من استعارات وكنايات ما زاد من جمالية الرواية حيث نجد في الضمائر الموظفة ولغة الحوار إمتاعا للمتلقي وكل هذه العناصر ساهمت في تشكل بنية الرواية .

الكلمات المفتاحية: الدراسة الأسلوبية – اللغة الشعرية – التعدد الصوتي– الحوارية.

Résumé

Dans cette étude, les éléments narratifs du roman ont été abordés, notamment dans un roman sur la réfraction de Muhammad Safallah, dans lequel ma recherche était divisée en deux moitiés: la première s'intitule "semi-automatique narrative", le second chapitre était marqué par des mouvements narratifs sur la réfraction de Muhammad mafallah

Et a constaté que la relation entre les personnages du roman et sa relation au temps afin de créer un tissu unifié représente l'inspiration du peuple algérien et de ses problèmes, malgré les obstacles auxquels elle est confrontée

Mots-clés: Sémiotique - Narration - Temps - Prédiction - Récupération - Résumé